

لله تبارك وتعالى فى الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله، فيستجيب سبحانه وتعالى دعوته ولا يردده، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم إذا سألتم الله تعالى حاجة فابذوا بالصلاة على، فإن الله تعالى أكرم من أن يُسئل فى حاجتين فيعطى إحداهما ويرد الأخرى، ثم ليصل العبد صلاة الغداة فى جماعة ليكون فى ذمة الله وجواره. وفى الحديث صلاة الغداة فى جماعة أفضل من قيام ليلة، وصلاة العشاء الآخرة فى جماعة أفضل من قيام نصف ليلة. وليكن قائماً فى صلاته، بإلقاء سمع وشهود قلب، وحضور عقل وجمع فم، وصحة تيقظ وحسن إقبال وتدبر للكلام، وترتيل وتفهم بالتماس غرائب التنزيل، فإذا سلّم من صلاته قال ما يُستحب من الذكر.

الفصل الرابع

فى ذكر ما يُستحب من الذكر وقراءة الآى المندوب إليها بعد التسليم من صلاة الصبح استخرجناها من الآثار

اللهم صلّ على محمد وآله. اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام، فحيناً ربنا بالسلام، وأدخلنا دار السلام، وتباركت يا ذا الجلال والإكرام. ثم ليقبل سبحانه الله العظيم ويحمده ثلاثاً، ثم يستغفر الله ثلاثاً، ثم يقول اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ثم ليقول وهو ثان رجله قبل أن يتكلم هذه الكلمات عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير كله وهو على كل شى قدير. ثم ليقرأ كذلك قل هو الله أحد عشرأ، ويقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، رب أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب أن يحضرون عشر مرات. وليقل سبحانه ربك رب العزة عما يصفون إلى آخر السورة ثلاث مرات. وليقل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون إلى آخر الثلاث آيات ثلاث مرات، ثم يسبح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد كذلك، ويكبر أربعاً وثلاثين، فتلك مائة مرة، وإن أحب جعلها خمسا وعشرين زاد فيها التهليل. وإن قال سبحانه الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمسا وعشرين مرة استوعب ذلك مائة تسبيحة، وكان أيسر عليه لأجل المداومة، ثم يقرأ سورة الحمد وآية الكرسي وخاتمة البقرة، من قوله آمن الرسول وشهد الله الآية، وقل اللهم مالك الملك الآيتين، ثم يقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخرها، ثم يقرأ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً الآية، ثم يقرأ صدق الله رسوله

الرؤيا إلى آخر السورة، ثم يقرأ خمسا من أول سورة الحديد، وثلاثا من آخر سورة الحشر، ثم ليقل اللهم إني أسألك بكرم وجهك الصلاة على محمد وآله، وأسألك الجنة وأعوذ بك من النار سبع مرات. وقال قبيصة بن مخارق للنبي صلى الله عليه وسلم علمنى كلمات ينفعنى الله بها وأوجز، فقد كبر سننى وعجزت عن أشياء كنت أعملها، فقال أما لدياك فإذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان الله ويحمده، سبحان الله العظيم ويحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنك إذا قلتهم أمنت من عمى وجذام وبرص وفالج. وأما لأخرتك فقل اللهم صل على محمد وآل محمد، وأهدنى من عندك، وأفض على من فضلك، وانشر على من رحمتك، وأنزل على من بركاتك. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنه إذا وافى بهن يوم القيامة لم يدعهن فتح له أربعة أبواب من الجنة، يدخل من أيها شاء.

وإن قال المسبوعات العشر التي أهداها الخضر عليه السلام إلى إبراهيم التيمي ووصاه أن يقولها غدوة وعشية، وقال له الخضر أعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم، وذكر من فضلها وعظم شأنها مايجل عن الوصف، وأنه لايدأوم على ذلك إلا عبد سعيد قد سبقت له من الله عز وجل الحسنى، وحذفنا ذكر فضائلها اختصارا— فإن قال ذلك فقد استكمل الفضل. والمداومة عليهن تجمع له جميع ما فرقناه من الأدعية. روى ذلك سعيد بن سعيد عن أبي طيبة عن كرز بن بيرة وكان من الأبدال. قال أتانى أخ لى من الشام فأهدى لى هدية بوقال ياكرز: إقبل منى هذه الهدية فإنها نعم الهدية. فقلت يا أخى من أهدى لك هذه الهدية؟ قال أعطانيها إبراهيم التيمي. قلت أفلم تسأل إبراهيم من أعطاه؟ قال بلى، قال كنت جالسا في فناء الكعبة وأنا فى التهليل والتسبيح والتحميد، فجاعنى رجل فسلم على وجلس عن يمينى، فلم أر فى زمانى أحسن منه وجها، ولا أحسن منه ثيابا، ولا أشد بياضا، ولا أطيب ريحا، فقلت يا عبد الله من أنت ومن أين جئت، فقال أنا الخضر، فقلت فى أى شى جئتنى، قال جئتك للسلام عليك وحبا لك فى الله عز وجل، وعندى هدية أريد ان أهدىها إليك، فقلت ما هى، قال هى أن تقرأ قبل طلوع الشمس وتبسط على الأرض، وقبل أن تخرب، سورة الحمد سبع مرات، وقل أعوذ برب الناس سبع مرات، وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات، وقل هو الله أحد سبع مرات، وقل يا أيها الكافرون سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، وتقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبع مرات، وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات، وتستغفر لنفسك ولوالديك وما توالدا، ولاهلك وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات سبع مرات، وتقول اللهم يارب اقلع

بى وبهم عاجلاً وأجلاً فى الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل، ولا تفعل بنا يا مولاي مانحن له أهل ، إنك غفور حلیم، وجواد كريم، رؤف رحيم، سبع مرات، وانظر أن لاتدع ذلك غنوة وعشوية. فقلت أحب أن تخبرنى من أعطاك هذه العطية ؟ فقال أعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم، فقلت أخبرنى بثواب ذلك، فقال لى إذا لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فسله عن ثوابه فإنه سيخبرك. فذكر إبراهيم التيمى رحمه الله أنه رأى ذات ليلة فى منامه أن الملائكة جاءت فاحتلمته حتى أدخلوه الجنة، فرأى مافيها ووصف وصفا عظيماً مما رأى فى صفة الجنة. قال فسألت الملائكة فقلت لمن هذا كله، فقالوا للذى يعمل مثل عملك. وذكر أنه أكل من ثمرها وسقوه من شرابها، فاتانى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون نبيا وسبعون صفا من الملائكة، كل صف مثل ما بين المشرق والمغرب، فسلم على وأخذ بيدي، فقلت يا رسول الله إن الخضر أخبرنى أنه سمع منك هذا الحديث، فقال صدق الخضر، صدق الخضر، وكل ما يحكيه فهو حق، وهو عالم أهل الأرض، وهو رئيس الأبدال، وهو من جنود الله عز وجل فى الأرض، فقلت يا رسول الله فمن فعل هذا ولم يرمثل الذى رأيت فى منامى، هل يعطى مما أعطيت، قال والذى بعثنى بالحق إنه ليُعطى العامل بهذا وإن لم يرني ولم ير الجنة، إنه ليُفغر له الكبائر التى عملها، ويرفع الله عز وجل عنه غضبه ومقته، ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب عليه شيئاً من السيئات إلى سنة. والذى بعثنى بالحق نبياً ما يعمل بهذا إلا من خلقه الله تعالى سعيداً، ولا يتركه إلا من خلقه شقياً، وقد كان إبراهيم التيمى رحمه الله مكث أربعة أشهر لم يطعم طعاماً ولم يشرب شراباً، فلعله بعد الرؤيا والله تعالى أعلم. ذكره الأعمش عنه. فهذا من جمل ما أتى مما يستحب أن يُقرأ أو يُقال بعد صلاة الغداة، ولذلك فضائل جمّة وردت بها الأخبار حذفنا ذكرها للاختصار.

الفصل الخامس

فى ذكر الادعية المختارة بعد صلاة الصبح. وهى الجامعة المختصرة الماثورة فى الاخبار المتفرقة

روى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح دعاءً افتتحه بقوله سبحان ربي الأعلى الأعلى الوهاب، وأنه كان يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شئ قدير. لا إله إلا الله، أهل النعمة والفضل والثناء